شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

انتخابات إعادة التدوير

التحالفات والائتلافات الانتخابية المُعلن عن تسجيلها لدى المفوضية العليا "المستقلة" للانتخابات، لا تشير إلى أي تغيير جوهري في العملية السياسية القائمة منذ ٢٠٠٣ يمكن حصوله نتيجةً للانتخابات المقبلة.

العملية السياسية التي وَضعت الولايات المتحدة وبريطانيا أسسها وحدّدتا شكلها ومضمونَها منذ ما قبل ٢٠٠٣، ستظلّ قائمة على نحو راسخ، مستبدّة بالبلاد برغم أنف العباد للسنوات الأربع المقبلة. القوى والاحزاب السياسية التي أصبحت، بفضل الوصفة الأميركية – البريطانية، متنفّذة في السلطة ومستحوذة على الثروة، تجمّعت هذه المرة أيضاً على الأساس الطائفي (شيعة، سُنة) والقومي (عرب، كرد، تركمان.. الخ)، مع أنها جميعاً تقريباً لعنتْ ألف مرة نظام الاستقطاب والمحاصصة على أساس المذهب والقومية، وردّدت كثيراً على مدى السنوات الماضية القول بأن خروج العراق من مأزقه ومحنته يتطلّب كسر هذه القاعدة وتشكيل أحزاب وكيانات وائتلافات سياسية عابرة للدين والطائفة والقومية وخوض الانتخابات بها.

ها نحن لا نرى الآن ائتلافاً واحداً بين أحزاب شيعية وسنية أو بين أحزاب عربية وكردية وتركمانية أو بين أحزاب شيعية وسنية وكردية. شذّ عن هذه القاعدة ائتلاف الوطنية، بزعامة إياد علاوي، والتحالف المدني الديمقراطي، بقيادة الحزب الشيوعي، المتشكّلان على أساس وطني، إلا أنه ليس من الواضح ما إذا كانت القائمتان اللتان ستخوضان الانتخابات باسم الائتلافين ستضمّان جماعات وشخصيات من القوميات الأخرى (الكرد والتركمان وسواهما). كما شذّت عن القاعدة كتلة الاحرار الصدرية التي يُعلن ممثلوها الآن أنها ستتحالف مع التحالف المدني الديمقراطي، وإذا حصل هذا فسيكون نقطة التحوّل الوحيدة في المعادلة، لكن من المتوقع أن تشنّ الائتلافات والكتل الشيعية الأخرى حرباً دعائية ضد "الاحرار" وزعيمها مقتدى الصدر للتأثير في قوتها التصويتية المحتملة.

ليس من الصعب اكتشاف أنّ التحالفات الطائفية، الشيعية والسنية، سعت هذه المرة إلى التحايل بتأسيس كيانات متناهية الصغر تحمل مسمّيات "المدني" و"الوطني" و"العراقي"، وضمّها إليها في سبيل إعطاء الانطباع بأنها متجاوزة الحدود الطائفية والقومية، لمواجهة المدّ المدني والوطني الذي عمّ البلاد في السنوات الأخيرة نتيجة للفشل الذريع والمدوّي الذي مُنيت به صيغة الحكم الطائفية – القومية (شيعة – سُنة – كرد)، بيد أن أسماء المشكّلين لهذه الكيانات (الجديدة الصغيرة) تفضح مكر الكيانات الكبيرة التي تقف وراء هذا الترتيب.

من الواضح أيضاً أنه ما من أحد من الكيانات المتنفذة في السلطة منذ ٢٠٠٣ يريد الخروج من شرنقة الطائفة – القومية. حتى رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي لم ينقصه إلا الوقوف عند شبّاك العبّاس والحلفان لتأكيد أنه يريد تشكيل ائتلاف سياسي وطني عابر للطائفية والقومية، يتبيّن الآن أنه غير قادر على، وربما غير راغب في، نزع دشداشته الطائفية.

جملة الكلام، أن مجلس النواب المقبل والحكومة المقبلة سيكونان في صورة المجلس الحالي والحكومة الحالية، وفي صورة المجالس السابقة والحكومات السابقة .. وعليه ليس متوقّعاً أن تكون العملية الانتخابية الوشيكة مختلفة في الشكل والمضمون عن عملية إعادة التدوير للنفايات والمخلّفات الصناعيّة.

> ليس من الصعب اكتشاف أنّ التحالفات الطائفية، الشيعية والسنية، سعت هذه المرة إلى التحايل بتأسيس كيانات متناهية الصغر تحمل مسمّيات "المدني" و"الوطني" و" العراقي"

أصوات الأغاني تتصاعد من أماكن الترفيه المختلطة

الموصليّون يعوّضون سنوات داعش بالسهر حتى ساعات متأخّرة

اسرة موصلية في أحد مطاعم شرق الموصل.. ا .ف. ب

□ الموصل / ا.ف.ب

على الضفة الغربية من دجلة لا يزال الدمار شاهداً على قساوة المعارك ضد تنظيم داعش في الموصل. لكن في الضفة الأخرى من النهر يستأنف السكان حياتهم عازمين على تعويض ما فات في القسم الاقل تضرراً من ثاني أكبر مدن العراق.

ومنذ استعادة القوات العراقية السيطرة على المدينة الشمالية من داعش، عاد المتعهدون والمستثمرون إلى الشطر الشرقي من المنطقة التي كانت يوما مركزا تجاريا إقليميا.

يكرر السكان، ولا سيما النساء والشباب عبارة "كسرنا حاجز الخوف"، عاقدين العزم على بث روح جديدة من الحرية في المدينة التي يعرف عنها أنها محافظة، وأصبحت بعد سقوط نظام صدام حسين في العام ٢٠٠٣ معقلاً لتنظيم القاعدة، قبل وصول تنظيم داعش.

وفي دلالة على العهد الجديد، وجدت نسرين (٣١ عاما) وظيفة بائعة في متجر للملابس التركية افتتح قبل أقل من شهر. وحتى قبل دخول الدواعش لم تكن نسرين تتخيل أنها ستتمكن يوما من العودة إلى منزلها عند العاشرة ليلا، بعد يوم عمل طويل.

ورغم حلول الليل في شرق الموصل، فإن نسرين بحجابها الأحمر القاني الذي يظهر الجزء الأمامي من شعرها، لا تزال تقدم النصائح للزبائن داخل المتجر.

في واجهة العرض، تماثيل عرض الملابس التي ألبست تنانير فوق الركبة، إلى جانب مكبرات صوت تبث بصوت مرتفع أحدث الأغاني الآتية من أميركا اللاتينية أو لمغنيات لبنانيات ومصريات.

وسط سراويل الجينز الضيقة والقمصان الملونة، تتذكر نسرين السنوات الثلاث التي عاشها نحو ثلث العراق تحت حكم تنظيم داعش وانتهاكاته باسم الإسلام السني، الذي هو أقلية في العراق، لكنه يشكل الأغلبية في الموصل.

وتقول الشابة لـ(فرانس برس) "لقد عانينا من الاكتئاب والجوع والدمار والاضطهاد. إنها معجزة أننا ما زلنا على قيد الحياة". وتضيف "لقد عشنا كابوسا طويلا، والآن صحونا واختلف كل شيء".

وتحت حكم داعش "إذا عثر على صبي وفتاة معا، فقد يواجهان الإعدام"، وفق ما تشير رحمة (٢١ عاما) التي تدرس الترجمة في جامعة الموصل.

هناك تتجمع الفتيات، اللواتي يرتدين الحجاب بألوان مختلفة، والشبان بسترات وشعر مصفف بعناية بالاستعانة بالمستحضرات. وتوضح رحمة أن عمل الفتيات خارج المنزل مع الرجال، حتى قبل دخول التنظيم عام ٢٠١٤، "لم يكن يمكن تخيله". أما اليوم، في المتجر الذي تعمل فيه نسرين، فهناك تسع نساء من بين ٢٢ موظفا.

ويقول زياد الدباغ، الذي افتتح لتوه مطعما في حي الزهور التجاري في شرق الموصل، إنه في السابق "كان سكان الموصل يذهبون إلى محافظات أخرى في العراق بحثا عن الترفيه".

على ثلاث شرفات وفي أربع قاعات، تتوزع عائلات لتناول العشاء ومجموعات من الشبان الذين يحتسون الشاي. وتشير رؤى الملاح ذات الـ٣٤ عاما التي خرجت الليلة مع عائلتها "كان الأمر كما لو كنا قد ضعنا في وسط الصحراء، انقطعنا عن كل شيء وفجأة اكتشفنا أنه كان بإمكاننا أن نرفه عن أنفسنا".

وفي المبنى المجاور، خلف باب زجاجي ووسط سحابة من دخان النراجيل، رجال يحملون بأيديهم أوراق اللعب، قرب آخرين يتحلقون حول طاولة بلياردو وهم يشربون العصائر.

يجسد نادي البلياردو هذا، بمدخنيه وموسيقاه كابوس المتطرفين الذين كانوا يفرضون القانون "منذ أكثر من عشرة أعوام".

ويقول الخمسيني، الذي يجلس أمام طاولة عليها دفتر حجوزات البلياردو، "بعد الساعة السادسة مساء كانت الطرقات تخلو من الناس، أما اليوم فيمكنني العودة إلى منزلي عند الثانية أو الثالثة بعد منتصف الليل، من دون خوف". ويضيف "هذه حياة جديدة تبدأ، بكل ما للكلمة من معنى". وتعتزم نسرين الاستفادة من تلك الحياة إلى أقصى حد، خصوصا مع ابنتها ذات الأعوام الـ١٤ التي فقدت عامين من الدراسة في ظل حكم داعش. وتؤكد نسرين أن ابنتها "ستلتحق بالمدرسة مجددا وستتابع دراستها لاحقا". وتضيف "راتب المرأة هو سلاحها والجيل الجديد، سيكون مسلحا بشكل جيد".

مقتل 4 دواعش وتدمير أنفاق بعمليّات ملاحقة في جبال مكحول

□ بغداد / المدى

أعلنت قوات الحشد الشعبي عن مقتل أربعة عناصر من تنظيم داعش وتدمير ٢٨ مخبأً خلال عمليات تطهير استهدفت جبال مكحول، ضمن عملية انطلقت قبل نحو أسبوع.

وأوضح الحشد، في بيان، أن "مقاتلي اللواء الـ٥١ في الحشد الشعبي أكملوا الواجب الموكل إليهم بتمشيط جبال مكحول ضمن قاطع المسؤولية تحت القيادة المباشرة من قبل آمر اللواء الشيخ عشم الجبوري و معاون آمر اللواء المقدم صالح آل زليط".

وأضاف الموفد، أن "المقاتلين تمكنوا خلال سبعة أيام من تدمير ثمانية أنفاق لتنظيم داعش الإجرامي و٢٠ مخبأً تحتوي على عتاد وأسلحة مختلفة وقتل أربعة دواعش كانوا مختبئين داخلها".

وفي وقت سبق ذلك، أكمل اللواء الـ ١١ في الحشد الشعبي، مهامه في عمليات جنوب غرب كركوك، مبيناً ان تلك العمليات أسفرت عن اعتقال ٥٦ متهماً.

وقال سجاد عبد الله الاسدي، مسؤول عمليات اللواء، في بيان، حصلت (المدى)، على نسخة منه، إنه "بعد إكمال الواجب الرسمي الذي تم فيه تطهير عدد من القرى وثلاثة أودية توجه اللواء ١١ بالحشد الشعبي الى الانسحاب الرسمي لمقره في ناحية الرياض وكان هناك استقبال عسكري مهيب لقوات اللواء".

وأضاف الاسدي ان "اللواء لديه استعداد عال وجاهزية عالية للعمليات المقبلة"، مبيناً انه "كان هناك احتفالية اليوم كون اللواء أنجز تطهير مساحة أكثر من المساحة التي حددت له رسميا من دون أي خسائر"، لافتاً الى أنه "تم اعتقال ٥٦ شخصاً مطلوبين للقضاء".

وانطلقت قبل نحو أسبوع عملية أمنية بمشاركة أربعة ألوية من الحشد والفرقة المدرعة التاسعة استهدفت فرض الامن في مناطق جنوبي وغربي كركوك ومطاردة عناصر داعش الفارين.

وكانت مديرية الاستخبارات العسكرية، قد أعلنت أول من أمس، تدمير رابع مضافة لداعش وتفجير سيارة مفخخة شرقي صلاح الدين.

وذكرت المديرية في بيان، أنه "بعملية نوعية استباقية نفذت بمنتهى الشجاعة والبطولة تمكن أبطال استخبارات الفرقة الخامسة بمشاركة قوة من لواء المشاة ١٩ من تدمير ٤ مضافات وتفجير سيارة مفخخة تابعة لتنظيم داعش"، مشيراً الى أن "السيارة المفخخة كانت معدة لاستهداف المدنيين والقوات الامنية في منطقة مطيبيجة التابعة لمحافظة صلاح الدين".

بارزاني في الفاتيكان ويلتقي البابا ورئيس وزرائه

الاتحاد الأوروبي: أزمة بغداد وأربيل يجب أن تحلّ من دون وساطة

□ بغداد / المدى

التقى رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، أمس، بابا الفاتيكان فرانسيس، في زيارة هي الثالثة من نوعها الى أوروبا بعد إجراء الاستفتاء في أيار ٢٠١٧.

وكان رئيس حكومة إقليم كردستان قد أجرى زيارتين خارجيتين مابعد إجراء الاستفتاء في كردستان، الاولى في الاول من كانون الاول الماضي التقى خلالها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والاخرى في الـ٢٢ من الشهر ذاته التقى فيها المستشارة الالمانية أنجيلا ميركل. وبحث خلال تلك الزيارتين أزمة أربيل مع حكومة بغداد وفرص الحلول الممكنة.

وذكرت وسائل إعلام كردية، تابعتها (المدى) أمس، أن رئيس وزراء إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، وصل أمس الى الفاتيكان واجتمع مع قداسة البابا فرانسيس بابا الفاتيكان".

وأشارت وسائل الإعلام الكردية إلى ان الجانبين تطرقا الى "الوضع في إقليم كردستان، وبحثا أوضاع المسيحيين في الإقليم والعراق".

وفي وقت لاحق عقد بارزاني اجتماعاً آخر مع رئيس وزراء الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين.

في غضون ذلك، أبدى الاتحاد الاوروبي تحفظه على الوساطة التركية بين أربيل وبغداد، مشدداً على ان الجانبين لديهما القدرة على حل القضايا الخلافية من دون الحاجة الى تدخل خارجي.

جاء ذلك رداً على ما كشفه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الاربعاء، من عزم بلاده التوسط بين الحكومة العراقية وإقليم كردستان بعد تلقيها طلبا بهذا الشأن.

وقالت كلاريس باستوري ممثلة الاتحاد الأوروبي في إقليم كردستان، خلال ندوة عقدت في أربيل وتابعتها (المدى)، إن الاتحاد يتطلع إلى عراق اتحادي قوي، كما يؤمن بأن تكون كردستان قوية في إطار الدولة الاتحادية مع ضمان حقوق الكرد في الدستور".

وخاطبت بغداد وأربيل بالقول "لا تنتظروا مساعدة سواء من أوروبا أو واشنطن، هذه مشكلاتكم الخاصة وعليكم حلّها بأنفسكم، ونحن واثقون من قدرتكم على ذلك".

وبشأن ما أعلنه رئيس الوزراء حيدر العبادي حول الإيرادات النفطية لإقليم كردستان، أشارت باستوري الى أن "ذلك غير صحيح وسنتأكد من ذلك عندما تنشر شركة ديلويت العالمية المتخصصة بالتدقيق تقريرها في الأيام المقبلة".

ووصفت ممثلة الامم المتحدة الاجراءات التي اتخذتها حكومة العبادي بحق إقليم كردستان عقب إجراء الاستفتاء، بانه لا يتحمل تعريفاً ووصفاً آخر، عدا كونه معاقبة جماعية لشعب كردستان، الذي أصبح يدرك الحقيقة".

واتهم رئيس الوزراء حيدر العبادي، الاسبوع الماضي، أربيل بـ"عدم الجدية في تنفيذ وعودها تطبيق الدستور، والعمل على إخفاء إيراداتها الحقيقية وعدم تسجيل إيرادات النفط في حسابها"، فيما اعتبرت حكومة الإقليم تلك التصريحات بأنها "موضة أسبوعية وكلام متكرر لن يوصلنا إلى نتيجة".

البابا فرانسيس وبارزاني أمس في الفاتيكان

قوات إيرلنديّة تغادر "عين الأسد" بعد انتهاء مهامّها

ترجمة / حامد أحمد

غادرت العراق كتيبة مؤلفة من ٢٠٠ جندي إيرلندي بعد انتهاء مهامها في تدريب القوات الامنية في قاعدة عين الأسد في الانبار التي كان لها دور في إسناد تلك القوات خلال عمليات تحرير مدن راوة وعانة والقائم التي سيطر عليها داعش عام ٢٠١٤.

وقال متحدث من وزارة الدفاع البريطانية بأن الجنود من كتيبة قوات، "رايفل -٢"، في قاعدة ليزبورن الإيرلندية قد تم نشرهم في العراق قبل ستة أشهر ضمن جهود التحالف الدولي لمحاربة داعش وقد عملوا تحت درجات حرارة عالية في محافظة الانبار تجاوزت الـ٤٥ درجة مئوية.

وأضاف المتحدث انه ضمن مساهمة المملكة المتحدة المستمرة لدعم الامن في العراق، شاركت القوات الإيرلندية في توفير حماية الآلاف من قوات التحالف والطيارين المتواجدين في قاعدة عين الأسد في الانبار بالاضافة الى مهام التدريب. وأشار الى أن جنود كتيبة رايفل -٢ ساعدوا أيضا في إسناد العمليات العسكرية العراقية لاسترجاع مدن عانة وراوة والقائم في محافظة الأنبار التي سيطر عليها داعش عام ٢٠١٤.

ومضى المتحدث بقوله، إن جنود رايفل -٢ تعاملوا بصبر مع درجات حرارة صيف العراق العالية التي تجاوزت ٤٥ درجة مئوية عند إرسالهم الى البلد قبل ستة أشهر، وكانوا بعيدين أيضا عن عوائلهم أثناء احتفالات أعياد الميلاد، ولكنهم أنهوا مهمتهم بكل فخر وصبر. وتابع المتحدث، ان "الجنود خلال مهامهم في العراق وقفوا لساعات طويلة في مهمة حراسة القاعدة فضلا عن أداء مئات الدورات التدريبية للجنود العراقيين وقيامهم بتنفيذ دوريات حراسة أمنية."

ويشير المتحدث انه مع انتهاء مهمة التدريب الآن في العراق فإن الجنود سيرجعون الى وطنهم ولكن هناك عدد آخر من جنود الكتيبة الإيرلندية في قاعدة ليزبورن، بانتظار مهام جديدة خلال العام ٢٠١٨.

■ عن: موقع STAR الاخباري

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
نائب رئيس التحرير
علي حسين
مدير التحرير
مازن الزيدي
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون